تحرك عاجل

زوجان ناشطان إيرانيان سُجنا في سجن إيفين

تدهورت الحالة الصحية لمدافع حقوق الإنسان الإيراني المسجون، أراش صادقي، حيث كان مُضربًا عن الطعام منذ 24 أكتوبر/تشرين الأول 2016، احتجاجًا على القبض على زوجته غولروخ إبراهيمي إيرائي، المدافعة عن حقوق الإنسان التي سُجنت لكتابتها قصة عن عقوبة الرجم.

بدأ المدافع عن حقوق الإنسان، **أراش صادقي**، الذي يقضي حكمًا بسجنه 15 عامًا صدر بحقه بسبب نشاطه في مجال حقوق الإنسان، إضرابًا عن الطعام في 24 أكتوبر/تشرين الأول 2016، احتجاجًا على سجن زوجته الكاتبة والمدافعة عن حقوق الإنسان **غولروخ إبراهيمي إيرائي**. ووفقًا للمعلومات التي حصلت منظمة العفو الدولية عليها من مصدرٍ مطّلع، يعاني أراش صادقي من تسارع ضربات قلبه وصعوباتٍ بالتنفس، ونوبات انخفاض حادٍ بضغط دمه، ومشاكل بالجهاز الهضمي والكلى، والتلعثم في كلامه. ويُذكر أنه قد سُجن منذ يونيو/حزيران 2016. كما قد صدر بحق زوجته غولروخ إبراهيمي إيرائي حكمٌ بالسجن لمدة ستة أعوامٍ، بتُهم تضمنت "إهانة المقدسات الإسلامية"، حيث قام مسؤولون في 24 أكتوبر/تشرين الأول 2016، بكسر الباب الأمامي لمنزلها، وألقوا القبض عليها كي تبدأ تنفيذ مدة الحكم الصادر بحقها. وتتعلق إدانتها بقصةٍ روائية غير منشورة، كانت قد كتبتها حول عقوبة الرجم؛ فتصف القصة رد الفعل الانفعالي لامرأة فتية إثر مشاهدتها فيلم رجم *ثريا م*، الذي يسرد القصة الحقيقية لامرأةٍ شابة رُجمت حتى الموت بتهمة الزنا، فتثور ثائرتها إلى حد إحراق نسخةٍ من القرآن. وحريٌ بالذكر أن كلاً من أراش صادقي وغولروخ إبراهيمي إيرائي مُحتجزٌ بسجن إيفين.

وكانت السلطات قد اكتشفت القصة التي كتبتها غولروخ إبراهيمي إيرائي، عندما قُبض عليها مع زوجها، في 6 سبتمبر/أيلول 2014. وبعد القبض عليهما، نُقل أراش صادقي إلى سجن إيفين، واحتُجز داخل الحبس الانفرادي لمدة 6 أشهر، ثم أُفرج عنه مقابل كفالة مالية؛ بينما اقتيدت غولروخ إبراهيمي إيرائي إلى مكانٍ سري، واحتُجزت به لليلةٍ واحدة، قبل أن تُنقل إلى سجن إيفين، حيثما احتُجزت، حتى 27 سبتمبر/أيلول 2014، دون أن يُتاح لها الاتصال بعائلتها أو محاميها، قبل الإفراج عنها مقابل كفالة مالية. وأثناء احتجازها، خضعت لجلسات استجواب مطولة، بينما كانت معصوبة العينين، وهُددت بالإعدام بسبب "إهانتها للإسلام." وأثناء جلسات الاستجواب، كانت تسمع المُحققين يوجهون التهديدات والإساءات إلى زوجها في الزنزانة المجاورة؛ فقال أراش صادقي إنه قد تعرض، منذ القبض عليه،

للكمات في رأسه، وللركل والصفع والخنق، أثناء وجوده في الحجز، فيما بين سبتمبر/أيلول 2014 ومارس/آذار 2015. وكان قد أُدين كلٌ من أراش صادقي وغولروخ إبراهيمي إيرائي، وصدر حكمٌ بحقهما، بعد محاكمةٍ جائرة، استغرقت جلستين مقتضبتين؛ حيث لم يكن لهما ممثلٌ قانوني أثناء المحاكمة. كما لم تُمنح غولروخ إبراهيمي إيرائي فرصة الحديث للدفاع عن نفسها، إذ تركزت الجلسة الأولى، التي انعقدت في مايو/أيار 2015، حول أنشطة زوجها، بينما انعقدت الجلسة الثانية أثناء غيابها في يونيو/حزيران 2015، بينما كانت بالمستشفى، حيثما كانت تقضي فترة نقاهة بعد إجراء جراحة كبرى لها. وقد رفضت المحكمة طلبها بتأجيل الجلسة، على الرغم من تقديم سجلاتها الطبية إليها. وهكذا، فقد صدر بحق كلٍ منهما حكمٌ قاسي بالسجن.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة الفارسية أو الإنكليزية أو العربية أو الفرنسية أو الإسبانية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن النقاط التالية:

- حث السلطات الإيرانية على الإفراج عن أراش صادقي وغولروخ إبراهيمي إيرائي فورًا وبدون شروط، إذ أنهما سجينا رأي، أُستهدفا لمجرد ممارستهما السلمية لحقوقهما في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والانضمام إليها والتجمع؛
- دعوة السلطات إلى إجراء تحقيقٍ وافٍ ومستقل بشأن مزاعم أراش صادقي حول تعرضه للتعذيب، وتقديم من يُشتبه بمسؤوليته عن هذه الأفعال إلى ساحة العدالة، دون اللجوء إلى تطبيق عقوبة الإعدام؛
- حث السلطات على إلغاء عقوبة الرجم، في القانون والممارسة الفعلية، فورًا، وعلى ضمان نزع صفة الجرم عن أي نشاط جنسي يُمارس بالتراضي بين البالغين، ولا سيما من خلال إلغاء مادة 225 من "قانون العقوبات الإسلامي" لعام 2013.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 11 يناير/كانون الثاني 2017 إلى كل من:

رئيس السلطة القضائية

آية الله صادق لاريجاني

المدعي العام بطهران

عباس جعفري دولت آبادي

وتُرسل نسخ من المناشدات إلى:

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

حسن روحاني

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. وفي حال عدم وجود أي سفارة إيرانية ببلادكم، يُرجى إرسال الرسالة عبر البريد إلى بعثة جمهورية إيران الإسلامية الدائمة لدى الأمم المتحدة

على عنوان: The Permanent Mission of the Islamic Republic of Iran to the United Nations, 622 Third Avenue, 34th Floor, New York, NY 10017, USA

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الثالث للتحرك العاجل رقم: UA 174/13. لمزيد من المعلومات، انظر:
https://www.amnesty.org/en/documents/MDE13/2520/2015/en/

تحرك عاجل

زوجان ناشطان إيرانيان سُجنا في سجن إيفين

معلومات إضافية

تقول غولروخ إبراهيمي إيرائي في رسالة كتبتها في29 نوفمبر/تشرين الثاني 2016 إلى زوجها، ما يلي: "إني لأعلم أنك تجابه ما لحق بنا من ظلمٍ، من خلال التضحية بحياتك. وسوف يأتي ذلك اليوم الذي نتوق إليه لهفةً. ولكني أتوسل إليك بأن تبقى حيًا إلى أن نشاهد فجر الحرية، وكلانا مُبتهجٌ. عزيزي أراش، لقد أثار ثباتك إعجابي، ولكنني أرجوك بأن تبقى حيًا؛ فإنني لأوثر كل الإيثار حياتك الثمينة على حريتي."

ويُذكر أنه لم يكن لأراش صادقي وغولروخ إبراهيمي إيرائي ممثلٌ قانوني أثناء المحاكمة، حيث تعرض محاميهما الأول للضغط من قِبل مسؤولي الاستخبارات والأمن للانسحاب من القضية، بينما مُنع المحامي الثاني من قراءة ملف القضية ومن تمثيلهما. وقالا إنهما حينما أبديا اعتراضهما، أخبرتهما المحكمة بأنه لا يُمكن لهما توكيل محامٍ من اختيارهما، وأنه يُمكن فقط لمحامٍ تعيّنه المحكمة بتمثيلهما، الأمر الذي لم يقبلا به. وهكذا، أُعلم أراش صادقي في أغسطس/آب 2015، بأن "محكمةً ثورية" بطهران قد أصدرت بحقه حكمًا بالسجن لمدة 15 عامًا، بتهمٍ تضمنت "نشر دعاية مناهضة للنظام،" و"التجمع والتآمر ضد الأمن الوطني" و"إهانة مؤسس الجمهورية الإسلامية." وقد استندت هذه التُهم إلى مجرد أنشطته السلمية في مجال حقوق الإنسان، التي تضمنت إدانته العلنية، في مقابلات أجرتها معه منافذ إعلامية دولية، لأعمال التعذيب، من بينها الحبس الانفرادي لفترات طويلة؛ وكتابته منشورات على فيسبوك تنتقد عمليات الإعدام الجماعي للسجناء السياسيين في إيران التي ارتكُبت في ثمانينيات القرن العشرين؛ وتواصله مع منظمة العفو الدولية وغيرها من منظمات حقوق الإنسان؛ ومشاركته في عدة تجمعات سلمية للاحتجاج على حالات الاعتداء البدني علي السجناء السياسيين، خلال وقوع مداهمة للقسم 350 من سجن إيفين، في إبريل/نيسان 2014، واعتقال المدافعة عن حقوق الإنسان نرجس محمدي، وتنفيذ الإعدام بحق السجين السياسي غلام رضا خسروي سوادجاني، بعد محاكمةٍ جائرة.

وقد تعرض أراش صادقي، مرارًا وتكرارًا، للاعتقال والاحتجاز التعسفي لعدة فترات. فأُلقي القبض عليه للمرة الأولى في 9 يوليو/تموز 2009، لمشاركته في المظاهرات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية في 2009 المتنازع على نتائجها؛

واحتُجز لمدة 90 يومًا في القسم 2 أ من سجن إيفين، قبل الإفراج عنه بكفالة مالية. وقال إنه قد تعرض أثناء تلك الفترة، للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، حيث عُلق من السقف، وكان يُترك مُعلقًا لما قد يصل إلى خمس ساعاتٍ في كل مرة، وتعرض للضرب المبرح حتى انخلع كتفه مرتين وكُسرت أسنانه، وتعرض لإصابة بطبلة أذنه، بعد أن صفع محققوه رأسه عدة مرات. كما زعم أيضًا أن المحققين قد أهانوه بإجباره على أن يلعق مرحاضًا قذرًا، وبالتبول على وجهه وفي فمه، وحرمانه من الاستحمام. كما يقول أراش إن محققيه قد انهالوا على وجهه بالركل واللكم، بينما كان معصوب العينيّن، مما تسبب له في إصابة عينيه، وفقدان مؤقت لبصره.

كما قد أُلقي القبض عليه مرة أُخرى، في ديسمبر/كانون الأول 2009، وظل مُحتجزًا إلى أن أُفرج عنه بكفالة مالية في مارس/آذار 2010؛ ولكنه اعتقل مرة أخرى بعد خمسة أيامٍ من الإفراج عنه، واحتجز حتى 21 أكتوبر/تشرين الأول 2010. وبعد أسبوعٍ من الإفراج عنه، قامت قوات الأمن بكسر إحدى النوافذ لاقتحام منزله في منتصف الليل واعتقاله مجددًا، ولكن قال أراش صادقي، الذي كان يقضي تلك الليلة بمنزل جدته، أثناء مقابلة أُجريت معه لاحقًا، إن أمه أُصيبت بسكتة قلبية جراء اقتحام قوات الأمن لمنزله. وقد توفيت بعد ذلك بأربعة أيامٍ في المستشفى. كما قد اعتقل بعد ذلك بعدة أسابيع، في ديسمبر/كانون الأول 2010، للبدء في تنفيذ حكمٍ بسجنه لمدة عامٍ واحد، صدر بحقه بسبب أنشطته السياسية السلمية. ثم أُفرج عنه في أكتوبر/تشرين الأول 2011، عقب إتمامه مدة الحكم، ولكن أُعيد اعتقاله في يناير/كانون الثاني 2012، ونُقل إلى الحبس الانفرادي. وظل مُحتجزًا لمدة ثمانية أشهرٍ دون توجيه تهمة إليه، ثم اتُّهم بـ"التجمع والتآمر ضد الأمن الوطني،" و"نشر دعاية مناهضة للنظام"؛ وذلك بسبب نشاطه السلمي. واحتُجز لمدة ما يصل مجمله إلى 22 شهرًا بالقسميّن 209 و240 في سجن إيفين، ثم أُفرج عنه بعد ذلك بكفالة مالية. وخلال تلك الفترة، سُمح له بتلقي زيارتين فقط من أسرته ولم يُتح له الاتصال بمحام. وكما قال أيضًا إنه قد تعرض للتعذيب والضغط كي يسحب شكوى كان قد تقدم بها ضد قوات الأمن لمداهمة منزله في أكتوبر/تشرين الأول، مما أفضى إلى وفاة أمه بسبب سكتة قلبية. وحسب علم منظمة العفو الدولية، لم تُحرك ضده أي دعوى قضائية تتعلق بالتهم التي وُجهت إليه، إلى حين أن أُعيد اعتقاله في سبتمبر/أيلول 2014، وحُكم عليه في نهاية المطاف بالسجن لمدة 15 عامًا.

الاسم: أراش صادقي وغولروخ إبراهيمي إيرائي
النوع: ذكر وأنثى